الإسلام... نية

أخلاق المسلم والمسلمة

كرامة حسام السامرائي

الإسلام... نية

المحتويات

المقدمة ٧

التمهيد ١٠

الفصل الأول : أركان الإسلام ١٤

الفصل الثاني : شكل المسلم و جوهره ١٩

المبحث الأول : الأصغران ٢٠

المبحث الثاني : الملبس ٣٠

الفصل الثالث : واجبات المسلم ٣١

المبحث الأول : واجبات المسلم تجاه ربه ٣٢

المبحث الثاني : واجبات المسلم تجاه المسلم الميت ٤٠

الفصل الرابع : محبة الرسول و آل بيته و اصحابه ٤١

الفصل الخامس : أعمال تأتي للمسلم بأجر ٤٧

الخاتمة ٥٣

قائمة المصادر ٥٥

كرامة حسام الساموك

الإسلام... نيّة

الإهداء...

الى روح أخويَّ

فراس و عماد الساموك

شكر...

إلى من ساعدني

المقدمة

الإسلام نية . . . عنوان كتابي

لأسباب عدة . . . أولها : قصر الإسلام على النية ، فأن لم تكن نيتك خيراً في أداء فروض الله عليك و في اقوالك و في أعمالك ، فلا داع لكل ما سبق ، الخير – عندي – هو الله ، رب الخير ، لا يريد لنا إلا خيراً ، و لن نعرف الخير إلا به . . .

والسبب الثاني : هو ازدياد مَن يدّعون الاسلام لكن ليس لهم مع جوهر الاسلام أو حتى سلامة النية علاقة وثيقة ، و هناك سبب لا يعد اخيراً و قد يكون بيناً و لا يحتاج توضيحاً ، هو الحرب مع الإسلام للنيل منه ، بل و قد أصبح عداؤهم واضحاً و جلياً ، يتركز على خير خلق الله و خير معلم و البشرية كلها ، خاتم الرسل في التوراة و الإنجيل محمد صلى الله عليه وسلم ، نكايةً تارة ، و حسداً مرة ، و حقداً تارة أخرى . . .

و كأن الإسلام – عندهم – يتلخص في شخصية الرسول ، فالأمر عداء شخصي قديم بل متوارث . . .

حييت – رسول الله – يا مَن انقسم العالم فيك : اما محبا و اما كارها لحسد و غيرة . . .

ضمنتُ الكتاب الكثير من الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية اعتماداً على

(عن مالك أنه بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا)[1] .

احتوى الكتاب على خمسة فصول ، بدأته بتمهيد وضحت فيه ماذا نعني بالاسلام ؟ ما الهدف من إرسال النبي صلى الله عليه وسلم ؟ و ان المسلم لا يمكن أن يتصف بصفة الإسلام اذا افتقد إلى نية حسنة في فرائضه مع الله ؛ فبعد هذه النية تأتي الفرائض ، و منها تنبع الأخلاق الحميدة شلالات تفيض لنا خيرات ارادها الله لنا . . .

أما الفصل الأول فكان عنوانه (أركان الإسلام) و فيه بينت أن هذه الأركان تأتي بعد الشهادتين و الإيمان بهما عقلاً و قلباً و قولاً ، ثم تأتي الأركان من صيام و صلاة و زكاة و حج ، و قد ضمنت في كلامي عنها الكثير من الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية لأستند على أدلة منطقية عقلية تؤيد ما ذهبت فيه . . .

عنوان الفصل الثاني (شكل المسلم و جوهره) و لي فيه مبحثان ، المبحث الأول عنوانه (الاصغران) و هما اللسان و القلب ، و قد حددت فيه وظائف للسان المسلم ، و أما القلب فقد تكلمت عن صفات و اخلاق أيدها الإسلام و أخرى كرهها وجب الابتعاد عنها ، و قد اخترت من الصفات تلك مثالاً لا حصراً ، و هي الأكثر شيوعاً في عصرنا – هذا – . . .

---

[1] أخرج أحمد بن حنبل في مسنده (ج 3 – ص 17) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل ، وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني بهما أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) . . .

الفصل الثالث كان عنوانه (واجبات المسلم) و قد حددت الواجبات في مبحثين :
الأول(واجبات المسلم تجاه ربه) من عبادته و الالتزام باوامره و الابتعاد عن نواهيه و التوبة بعد الندم ، و الإيمان بكتبه و رسله ، و حمده و شكره على النعم . . .
عنوان المبحث الثاني (واجبات المسلم تجاه المسلم الميت) اذا كان الميت من الاهل أو الأصدقاء أو المعارف ، فما واجبنا ؟
في الفصل الرابع و الذي عنوانه (محبة الرسول و آل بيته و اصحابه) فلا ايمان بالله لمن لا يؤمن و يحب الرسول و آل بيته و صحبه ، و حددت المحبة بخطوات نتبعها علّنا نصل إلى رضا الله و رسوله !
الفصل الخامس عنوانه (اعمال تأتي للمسلم بأجر) ذكرت فيه أعمالاً قد لا ننتبه اليها و لا نوليها بالاً ، لكنها تأتينا بأجر مضاعف و من غير مشقة منها : صلاة و صيام النوافل ، و مساعدة الآخرين ، و التساهل عند الدين ، و التسبيحات . . .
في الخاتمة أوضحت الخطوط العريضة لفلسفة الإسلام ، أولها النية الصالحة السليمة و التي لا تكون إلا لوجهه عز وجل . . .
و كانت هناك قائمة باسماء المصادر و المراجع في آخر الكتاب . . . ثم الهوامش . . .
ارجو ان اكون قد وفقت في طرح بعض الخواطر التي تدور في عقلي و قلبي ، و التي لا تحمل إلا حباً و ابتعاداً عن الخلاف و الإختلاف ؛ فالإسلام دين حب و سلامة نية ، و يعلم الله نيتي . . .

(و من الله التوفيق و من الله صلاح النوايا)

التمهيد

ارسل الله النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ؛ ليهدي الناس إلى دين الإسلام و يخرجهم من الظلمات ، ظلمات الجهل و الكفر و العناد و الطغيان و التكبر . . . . الى نور الإسلام ، إذن للنور طريق واحد لا غير ، أما غيره فلا يعد نوراً ، فما الإسلام ؟

(الإسلام من الشريعة : إظهار الخضوع و اظهار الشريعة و التزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، و بذلك يُحقن الدم و يُستدفع المكروه ، و ما احسن ما أختصر ابن ثعلب ذلك فقال : الاسلام باللسان و الايمان بالقلب) ٢ . . .

و بعد هذا ، ألا يعد أمر هدايتنا للإسلام عن بقية البشر و عن كل الازمان و الاماكن بسمة حظ لنا ؟!

نحن ولدنا مسلمين بالفطرة ، و يكفينا فخراً أنا لهذا الدين ننتمي (فقد لملم ظلاّم الشرك أستاره . . و تولى عن صحراء ام القرى لما انبلج فجر الاسلام . . و ما لبثت شمسه أن أشرقت بنور ربها . . و إشاعة النور و الدفء في ارض الجزيرة العربية من اقصاها الى اقصاها . . ثم امتد منها إلى أطراف الدنيا . . فأضاءت قلوب اهلكتها ذنوب الشرك ، أزمنة مديدة . . و أحيا موات المشاعر بعد ما أضناها العبث . . و أخمدها ضياع الأيمان) ٣ . . .

فلماذا يا مسلمون لا تواصلوا الشكر لله على هذه النعمة التي ما بعدها و لا قبلها نعمة تضاهيها ؟!

لماذا يا مسلمون ، لا تداوموا على قراءة القرآن ، دستور الله في الأرض ،

و الذي يثبت يوماً بعد يوم أنه لا يوازيه كتاب و لا دستور على وجه البسيطة ؟ و به تحقق وعد الله على مر الزمان و الدهور (إنّا نحن نزلنا الذكر و إنّا له لحافظون) . . .

فلو تدبرنا معنى ما جاء به القرآن من عبر و مواعظ و ما ذكر فيه من اوامر و نواهٍ ، لوصلنا إلى حال أفضل و مكان احسن مما نحن فيه الان . . .

و السبب في عدم وصولنا إلى ما كان يريده النبي صلى الله عليه وسلم لنا ، هو ابتعادنا عن عظمة و سر القرآن ، و بُعدنا عن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، و منهج الإسلام كثيراَ . . .

ابتعاد و بعد نتمناها لا قطيعة ، تلك التي يريدها لنا الأعداء ، فيتحقق مناه ، و بطريقة لم يفكروا بها مجرد لحظة ؛ فابتعادنا ليس بقليل عن القران الكريم و تأدية الفرائض وأدى ذلك إلى طول فراقنا عن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فكانت النتيجة كارثية . . .

بدأ العدو يعزف على لحن يحبه هو و مولع به ، و نحن نتراقص عليه فرحين تارة ، متناسين تارة أخرى . . . لحن النيل من الإسلام للقضاء عليه . . . و ها قد بدأت قائمة الاعجابات لهذا اللحن تزداد من الكافرين و المنافقين و الناقمين ، السبب : نحن ، نحن مَن ندعي الإسلام ، و الكثير من صلاتنا و صيامنا و زكاتنا و حتى الحج ، رياء . . . مع الأسف . . .

الفرائض لا بد أن ترتبط بالنية ؛ فما فائدة صلاتك و هي ليست لوجهه تبارك وتعالى ؟

و ما فائدة صيامك شهر رمضان ، و أخلاقك لم تبق لما بعده كما كانت فيه ؟

و ما فائدة حجك لبيت الله ، و الناس حولك و قد يكون اهلك و احبابك ، جياع ؟

ما الداعي لأدعائك و دفاعك عن الاسلام ، و انت تقتل اخاك المسلم لا لسبب و انما لاختلاف في الرأي أو العصيبة الجاهلية ؟

الإسلام دين محبة و اخوة ، و نحن نسلم بأقوالنا و اعمالنا و قبلها نياتنا إلى الله وحده ، لا شريك في الله أحد أو شيء . . . .

نية + اقتناع + عمل = مسلم حقيقي . .

ميزان التفاضل بين المسلمين : العمل و السلوك . . .

السلوك هو : الأخلاق و المعاملة و التصرفات . . .

خير مَن نقتدي به هو رسولنا صلى الله عليه وسلم ، و الذي خلقه القران . . .

فالرسول صلى الله عليه وسلم ، كان دستوره في الحياة : تطبيق القرآن ، و قد بين القرآن الكريم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم و أيدها ، فقال الله عز وجل

(و إنك لعلى خلق عظيم) . . .

تجدر الإشارة إلى أن نتذكر – دائماً – أن الأقوام التي كانت قبل الإسلام تشتهر بمكارم الأخلاق من شجاعة و كرم و حسن ضيافة و وفاء بالوعد و العهد ، فجاء الإسلام مكملاً لهذه الأخلاق ، و كان سفير الدين الإسلامي للبشرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم ، و قد صدق القول في (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) . . .

لماذا يا مسلمون – اليوم – لم تصلوا الى مَن هم قبل الإسلام ؛ حيث الأخلاق و الصفات الحميدة ، و لا طبقتم مباديء الإسلام التي هي تأطير تلك الأخلاق بغلاف و لا اجمل ، و لا يأتي بعده ما يغني عنه ؟!

المسلمون الحقيقيون في هذا الزمان ، ليسوا بكثرة – مع الأسف – و لكن ، هذا القليل الباقي ، في أعناقهم مسؤولية الحفاظ على هذا الدين الحنيف

(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله و الله مع الصابرين) . .

الفصل الأول

أركان الإسلام

أركان الاسلام

بُني الإسلام على خمسة ، هذا ما تربينا عليه و تعلمناه ، أساسها الشهادة ، أن تنطق بها بلسانك ، و تؤمن بها بقلبك و عقلك أصدق ايمان . . .

مع الإيمان لا بد من تسليم بعد الشهادة ، ثم تأتي الأركان البقية و التي لا يمكن الاستغناء عن ركن منها ؛ فالاركان متلاحمة مترابطة لا أفضلية لركن في الاخر ، فإن نطقتَ

و تيقنتَ الشهادة ، وجب عليك الصلاة و الصيام و الزكاة و الحج – من استطاع إليه سبيلاً ، و بالتالي تكون قد أتممت الأركان كلها ، و مرادك فيها هو وجهه – تبارك وجهه . . .

ما أركان الإسلام و ما دليلها و ما فضلها ؟

أولا : الصلاة

عمود الدين ، اول ما يسأل عن المسلم عند ولوجه طريق الأخرة ، تاركاً الدنيا بعده لا رجوع ، و هي التي أكد عليها نبي الشفاعة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، و وصى بها عند ساعات نفسه الطاهر الأخيرة(الصلاة الصلاة) ، و للصلاة شروط : (العقل ، الطهارة ، الوقت ، استقبال القبلة ، و قبلها النية) . . .

و لمكانة الصلاة الكبيرة في الإسلام ، فقد ذكرها رب العزة أكثر من مرة في كتابه الكريم (فأول وصف من أوصاف أولئك المفلحين ، الخشوع في الصلاة (و الذين هم في صلاتهم خاشعون) يستحضرون عظمة الله و يخافونه ، فتسكن جوارحهم ، و

تقشعر جلودهم فلا ينشغلون بغير الصلاة ، يتدبرون ما يقرؤون ، و يكفون عن كل ما ينافي التأدب مع الله عز وجل ، كالتثاؤب و التمطي و كف الثوب و التغميض) ٤ . . .

فالصلاة ليست حركات و رياء ، بل إن من شروطها الاساسية هي النية و التي تبدأ مع أول عبارات الآذان . . .

(و حدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم النداء ، فقولوا مثلما يقول المؤذن) ٥ . . .

تبدأ صلاتنا بترديد قول المؤذن و تنتهي بالسلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، على جهة يسارنا ، و من ثم الدعاء بما أحببنا و لمن أحببنا . . .

إنها خمسة فروض في اليوم ، كتبها الله فينا ، و من خلالها تتوضأ و نتطهر من الذنوب و الاوساخ ، معلنيها أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمد رسول الله . . .

صلاتك هي علاقتك مع ربك ، إن اقمتها و حافظت عليها ، دامت علاقتك ، و إن تهاونت و تركتها ، قطعت تلك العلاقة و بمحض ارادتك و كامل قواك العقلية . . .

اخي المسلم : الحذر الحذر و ترك الصلاة ؛ فكم من سجدة و دعاء ، فيها و منها انقلبت مسارات حياتك إلى أفضل مما تريد ! لان الله هو الذي يريد خيراً لك ، و خذها حكمة : لن تنل خيراً إلا مع الصلاة و بها . . .

ثانياً : الصيام

هو فرض في كل الأديان من رب العزة و الجلال ، و قد قد فرضه الله علينا في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، رمضان شهر الرحمة و المغفرة ، شهر تصفد فيه الشياطين ؛

منعاً لايذاء المسلمين (أوجب الله الصيام على كل : مسلم ، عاقل ، بالغ ، قادر على الصيام ، غير حائض و نفساء . . . و يؤمر الصبي بالصيام إن طاقه ليتعود عليه) ٦ . . .

و صيام رمضان لا يكون إلا برؤية هلاله (حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، و لا تفطروا حتى تروه ، فإن غُم عليكم فاقدروا له) ٧ . . .

صيام المسلم لا يقتصر على الطعام و الشراب فحسب ، و إنما صيام عن المنكرات و الشهوات و المفطرات . . . فهو صيام العين عن النظر إلى الحرام ، صيام اللسان عن القول الحرام ، صيام الأفكار و الاحاسيس و كل ما يخالجنا من مشاعر ؛ فما فائدة صيامنا و ابتعادنا عن الطعام و ما لذ و ما طاب منه ، و كذلك الشراب لساعات طوال تكاد في بعض الأحيان تصل إلى معظم اليوم ، و نحن نسمع النميمة أو نقول الاساءة أو نرى المنكر أو في عقولنا أفكار و أحلام ليس فيها من الحلال شيء؟!

شهر رمضان ، احسن الشهور و اكرمها . . . ألا يستحق منا التعب و المشقة و الحرمان ؟ فيه روحانية و كل ما يسمو بالإنسان ، ساعاته جمال و سعادة ، و تبارك الرحمن . . .

صيام رمضان واجب ، اما صيام الأيام الآخر من السنة فذاك من النوافل ، و من الأمور التي تؤدي إلى زيادة قربنا إلى الله ، و ما هو إلا تعبير عن حبنا لله ورجاء رضوانه . . .

ثالثاً : الزكاة

هو فرض بالغ الأهمية ؛ فقد قامت حروب لأجلها ، و من لا يدفعها و لا يؤدي حقها ، فهو مرتد في حكم الإسلام ، و أشهر الحروب حروب الردة في زمن الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه . . .

(أصل الزكاة : الطهارة و النماء و البركة و المدح و قد استعملت في القران و الحديث بكل هذه المعاني) ٨ . . .

اعلم – أخي المسلم – انك ما زكيت يوماً عن مالك و ولدك و حياتك ، ألا و عاد مضاعفاً من الله ؛ فالله يرزق من يشاء بغير حساب ، فلا تفكر أن الزكاة سوف تنقص اموالك ، أو أن لك امور مهمة يجب أن تصرف عليها و هي أولى بالنسبة إليك من الزكاة . . .

الفصل الثاني

شكل المسلم و جوهره

المبحث الاول : الأصغران

المبحث الثاني : الملبس

المبحث الأول

الأصغران

أولاً : اللسان

لسان المسلم حصانه الذي يجب أن يحسن لجامه و التحكم فيه ، و ألا يعطي قيادته لأغوائه الشخصية ، به لا يذكر عورة مسلم و منه لا يخرج إلا الحق و الحلال ، عليه يعتمد الآخرون في صدق القول و ثبات الرأي و حسن اللفظ و سمو العاطفة . . .

من هنا نستطيع أن نضع للسان وظائف ، منها :

١- إفشاء السلام :

(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، و تقرأ السلام على من عرفت و من لم تعرف) ١٤ . . .

فالمسلم الحقيقي هو من يبدأ السلام على من يعرفه و حتى من لم يعرفه ؛ ففيه أجر له و لمن رده بأحسن ، و في السلام محبة و سلام ، فلو فرضنا جدلاً أن من القينا فيه السلام ، في قلبه ضغينة أو يحمل لنا في داخله عتباً أو شيئاً من الزعل ، لكن بعد السلام لا يستطيع إلا أن يرده إن لم يكن مبتسماً ناسياً ما يضمره لنا من مشاعر ليست بجميلة ،

فقد يردها لنا بأحسن منها ؛ إذ إن عبارة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

هي صغيرة ، لكن في داخلها تحمل دعاءًا و سلاماً و رحمة و بركات من الله ، و عنها سنفوز بأجر و ثواب لا نتعب في الحصول عليهما ، و قد نفذنا كلام الرسول صلى الله

عليه وسلم ؛ فقد كان الرسول يغرس سنة الإسلام في نفوس الأطفال و المسلمين من خلال مواقف أو وصايا . . .

(عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك و على أهل بيتك) ١٥ . . .

بل ، و نبّه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، إلى امور تتعلق بالنفس البشرية (حدثني عن مالك ، عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخرساني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصافحوا يذهب الغل ، و تهادوا تحابوا و تذهب الشحناء) ١٦ . . .

و الغل و الشحناء لا يذهبا إلا إذا حسنت النية . . .

٢- ألا يذكر غيبة أو عورة مسلم ، فهذا رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : ما الغيبة ؟ (فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان تذكر من المرء ما يكره أن يسمع ، قال يا رسول الله : و إن كان حقاً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قلت باطلاً فذلك البهتان) ١٧ . . .

و الإنسان بطبيعته يكره أن تذكر عيوبه و سلبياته أمام الاخرين و يتمنى العيش قوياً بلا أخطاء - و لو كذباً - على أن يعيش معروفة عيوبه مفضوحة فواحشه ، فكيف بك - يا مسلم - أن ترضى لاخيك ما لا ترضاه لنفسك ؟ بعملك هذا قد ارتكبت ذنباً و كسرت قلباً ، عمداً كان فعلك أو لم يكن عمداً . . .

(و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله و اعذبهم كلاماً و اسرعهم اداء و احلاهم منطقاً ، حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب و يسبي الارواح و يشهد بذلك اعداؤه) ١٨ . . .

فلتكن نيتك – أخي المسلم – الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آل بيتهُ وصحبه وسلم . . .

٣- ترطيب لسانك لا يكن إلا بذكر الله و تلاوة آيات من ذكره الحكيم ، فحاول – أخي المسلم – قدر استطاعتك أن تجعل لسانك رطباً دوماً . . .

(قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات يومياً يحصل بها فضيلة ختم القرآن ، و لكن ليس من قرأها و اقتصر عليها و كررها يكون كقاريء القرآن كله) ١٩ . . .

اخي المسلم . . . خصص وقتاً لقراءة بعض سور القرآن يومياً ، إن لم يكن جزءاً فلتكن سورة ، أو فلتكن بعض السور القصار ؛ فالدين سهل يسير لا يكلفنا ما لا طاقة لنا به ، ديننا محبة و رغبة لا غضب و وعيد . . .

(احرص اخي على قضاء وقتك في قراءة القرآن ، و اجعل لنفسك قدراً يومياً لا تتركه مهما كان الأمر و قليل دائم خير من كثير منقطع ، فإن غفلت أو نمت فأقضه في الغد ، قال صلى الله عليه وسلم : من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل / مسلم . . .

و لا تكن من هجر القرآن و نسيه بأي نوع كان كهجر قرائته ، أو ترتيله ، أو تدبره ، أو العمل به ، أو الاستشفاء به) ٢٠ . . .

و للقرآن ادابه ؛ فيجب أن تلتزم هذه الآداب عند قراءة آي القرآن الكريم و تدبره منها : الطهارة ، الوقوف عند اية الوعيد فنستعيذه ، و عند اية الوعد فنسأله ، استقبال القبلة ، التركيز عند القراءة ، عدم الانشغال بامور اخرى ، احترام الكتاب و عدم وضع كتب عليه . . .

٤- قول الحق :

يجب أن يكون لسان المسلم ميالاً إلى قول الحق و لو قلّ سالكوه ؛ فالمسلم لا يتصف بهذه الصفة إلا إذا كان قدوة حسنة يحتذى بها الكبير قبل الصغير ، أنموذجاً راقياً يحاول الجميع أن يقتفي خطاه ، و يبقى قدوتنا الأولى نبيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، و من بعده يأتي الاخرون . . .

و اللسان هو ناطق بما تحمله من أفكار و ما تحتويك من عواطف و ما أملته عليك التربية و الدين و الثقافة ، و كما قال معروف عبد الغني الرصافي :

و اختر لنفسك منزلة تهفو النجوم على قبابه

قل الحق – أخي المسلم – و لو كان على حسابك ، و لا تقل كذباً و لو جاءت الدنيا إلى بابك . . .

و يكفي أن نذكر صفة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آل بيتهُ وصحبه وسلم – و الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق – الصادق الأمين الذي عُرِف بهما بين الناس . . .

!ألا تجعلنا نستحي خجلاً من كذبنا و أفترائنا – بعض الأحيان – على الناس ؟ . . .

(و اكثرهم للحق كارهون)

٥- هناك تسبيحات ، ماذا لو شغلت وقتك و لسانك بهما صباحاً مساءاً ؟ . . .

فيها أجر و اتكال على الله و انشغال عن الذنوب و أهواء القلوب و الشياطين قال صلى الله عليه و على آله وصحبه أجمعين : (مَن قال سبحان الله و بحمده مئة مرة ، حطت خطاياه و لو كانت مثل زبد البحر) ٢١. . .

كذلك قال : (كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم) ٢٢ . .

و قال : (أحب الكلام إلى الله اربع : سبحان الله و الحمد لله و لا اله إلا الله و الله اكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت)٢٣ . . .

و عن كيفية التسبيح (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : رأيت النبي يعقد التسبيح بيمينه)٢٤ . . .

ثانياً : القلب

هو الصندوق الأسود في داخل كل انسان ، لا يعرف الاخرون كنهه إلا بعد تجارب و معاملة . . .

فيه حب و كره ، خير و شر ، نور و ظلام ، و يختلف مقدار هذه الأمور و المشاعر و الصفات باختلاف صاحبها و تربيته و إيمانه و شخصيته . . .

اللسان ظاهر الإنسان و القلب باطنه ، و علاقة الظاهر بالباطن اما طردية و اما عكسية ، بحسب البيئة و عمق الدين و اختلاف الشخص ، هناك صفات و مشاعر ايدها الإسلام ، بل طالب فيها و عدّها معياراً للأجر و الثواب و دخولك الجنة – أخي المسلم–

و هناك صفات حذر منها الإسلام و نهى عنها ، و جعل أصحابها في بعض الأحيان خالدين في جهنم . . .

فهناك صفات مطلوبة و أمر بها الشرع الإسلامي ، منها :

حسن المعاملة و لطف القول ، النصيحة لا الفضيحة ، الحياء ، عدم الغضب . . .

فيها تبحّر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين و غرسها لأليء في قلوبنا و مسامعنا من أحاديث ، أما تعقيبنا فخيره سكوتنا للتعلم . . .

(و حدثني عن مالك أن معاذ بن جبل قال : آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز أن قال : احسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل) ٢٥ . . .

(و حدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ٢٦ . . .

(و حدثني عن مالك عن صفوان بن سلمة الرزقي ، عن بن طلحة بن رُكانة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل دين خلق و خلق الإسلام الحياء)٢٧ . . .

(و حدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلاً أتى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمني كلمات اعيش بهن ، و لا تكثر عليّ فأنسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب) ٢٨ . . .

(و حدثني عن مالك عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تباغضوا ، و لا تحاسدوا ، و لا تدابروا ، و كونوا عباد الله اخواناً ، و لا يحل لمسلم أن يهاجر اخاه المسلم فوق ثلاث ليالٍ) ٢٩ . .

(و حدثني عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الاعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اياكم و الظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، و لا تحسسوا ، و لا تجسسوا ، و لا تحاسدوا ، و لا تنافسوا ، و لا تباغضوا ، و لا تدابروا ، و كونوا عباد الله اخوانا)٣٠ . . .

لو مشينا على خارطة الطريق يا رسول الله صلى الله عليه و على آله وصحبه وسلم ، لكنا ملائكة نخفف الوطأ

في الأرض ، إنها أخلاق و صفات ممكنة لا مستحيلة ، يسيرة لا عسيرة ، سهلة التطبيق لا غرابة فيها . . . المحبة و الحياء ، حب الخير للناس ، عدم الزعل و النفور و الحقد ، ترك ما لا يعنينا إلى امور تعيننا في تطبيق أوامر الله و تجنب نواهيه و اتباع سنته ، يا مسلمين ؛ فالعلاقة طردية بين تمكنك من الأخلاق ، أغلبها ، و مكانك في الجنة .

كلما حسنت اخلاقك في الدنيا و كانت ارقى ، زاد قدرك في الجنة و صار اعلى . . .

الاخلاق الحميدة و التي يحث عليها الإسلام ، و يؤكد عليها في آيات القرآن الكريم و أحاديث السنة النبوية ، لا تأتي إلا بعد الإيمان بالله و بكل ما يريده الله أن تؤمن بوجوده ، و لا يأتي هذا الإيمان إلا بعد النية الصادقة و الإيمان النابع من القلب . . .

الصفات التي نهى عنها الشرع الأسلامي :

هي صفات يكرهها كل الناس في غيرهم ، فلماذا تتصف بها - أخي المسلم - ؟

الابتعاد عن ذكر الله ، التكبر ، الكذب ، قطع الرحم ، النميمة ، الحلف بغير سبب و عند البيع ، الرياء ، الاحتكار ، النفاق ، عدم مساعدة الآخرين ، الغيرة ، الحسد ، الحقد ، الظلم . . . . صفات لا حد لها ، مع الأسف . . .

ففلو أخذنا أحاديث نبوية في هذه الأمور ؛ لأتضح لنا كيف ان الله نهانا عنها ، و امرنا بالابتعاد عنها و عدم فعلها و ارتكابها . . .

١- (لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه ذرة من كبر)

، ما أعظم ارتكاب الكبر و التكبر في الناس ! و لو كنا نحوي الصفات الجميلة كلها

و نؤدي ما علينا من فرائض و واجبات الإسلام ؛ فمثقال ذرة من كبر في نفوسنا لن تدخلنا الجنة ، حذارِ حذارِ – أخي المسلم – من الكبر

٢- كثرة الكلام بغير ذكر الله ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ؛ .فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب) ٣١ . . .

ما هذا الكلام الذي لا يحوي ذكراً لله و لا لنبيه و لا اية من قران و لا امراً أو من نواهي إسلام ؟!

هو لغة لا محالة ، كلام فيه من الذنوب الشيء الكثير ، ابتعد عنه – أخي المسلم – و ابتعد عن المجالس التي يكثر فيها اللغو و الكلام الذي لا يذكرك بالله و دينك و نبيك . . .

هناك بعض الصفات – دائماً – ما تأتي متواصلة فيما بينها ، اذا ما تغلغلت في قلب الإنسان و دماغه و دواخله منها : الغيرة و الحسد و الحقد . . .

فصاحب تلك الصفات ، لا يتمنى الخير للناس ، و نحن نعلم أن الغيرة اذا كانت في حب الله و التنافس للتقرب منه و الحصول على رضاه ، فهو ما يحتاج إليه الإسلام ، و قد تكون الغيرة من شخص ؛ لأنه يمتلك خلقاً ما أحبه الناس أو شهادة عالية أو مكانة بين أهله ، جعلت الشخص الذي يغار يحارب بطرق مشروعة ، لكن الغيرة التي لا تحب الخير للناس و ترتبط بالحسد و نهايتهما الحقد ، فلا يرضاه الإسلام و لا يدافع عنه . . .

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين : (اياكم و الحسد ؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، أو قال : العُشب) ٣٢ . . .

و هذا هو النبي له دعاء فيمن خشي أن يُصيب شيئاً بعينه : (اذا رأى أحدكم من أخيه أو في نفسه أو من ماله ما يعجبه فليدع له بالبركة ؛ فإن العين حق) ٣٣ . . .

أما الصفة التي بدأت تطفو على سطح الإسلام ، فهي الظلم ، و هي صفة كرهها الإسلام ، و يكفي انه جاء اظهاراً الحق و إرساء مبدأ العدل في الناس جميعاً ، فالعدل اساس الملك . . .

جاء الإسلام عدلاً للانسان و رحمة للبشرية جمعاء . . . فلماذا تظلم – أخي المسلم – اخاك ؟ و بأي حق ؟ ما الإسلام الذي تدعيم ديناً لك و تلبس ثوبه رياءاً ؟!

فصرخة مظلوم يسمعها الله سترد عليك ظلمك ؛ فالأيام جمالها لا ينتهي . . .

يوم لك و يوم – لا نهاية له – عليك ؛ فالظالم هو مَن يحاول الاخرون الابتعاد عنه قدر الامكان ؛ لكي لا ينالهم ظلمه في شيء . . .

اي درجة وصلت بك الوقاحة ، يا ظالم ؛ ليتجنبك الناس و يخافوا منك و من سطوتك – أيها الظالم – ؟

اي شر أعمى عينيك عن الحق و العدل و الخوف من الله وحده ؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين :

(إن من شر الناس من أتقاه الناس لشره) ٣٤ . .

الدنيا لن تصلح لعيش الناس البسطاء اذا ما انتشر الظلم ، و هناك دعاء على الظالمين من الله إذ قال (فبعداً لليوم الظالمين) . . .

(و البعد ضد القرب ، و المراد به : الهلاك و الطرد من رحمة الله أو من كل خير أو من النجاة) ٣٥ . . .

أما الصفة الأخيرة التي وددت الحديث فيها ، فهي صفة الكذب ، الكذب لا يقف حكراً عند وعد اعطيته لإنسان و انت لن تفي به ، الكذب يشمل الكلام و المواقف و حتى النظرات ؛ فكم من نظرة أراد صاحبها حباً و الجوهر هو العكس ! و كم من كاذب أراد بكذبته اضحاك الناس!

قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم :

(ويل الذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ، ويل له ، ويل له) ٣٦ . . .

الكذب صفة ذميمة ، لا يريدها الإسلام لنا و لا يريد أن نتصف بها ، نقيضها الصدق ، و يكفي ان نبي الرحمة كان يُنعت بالصادق !

الصدق ليست صفة نتعلمها ، إنما صفة موروثة و يغرسها الاهل فينا ، و تأتي التجارب لتكلل جهود الاهل في زرع الاهل . . .

(و اخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لصبي تعال هاك اعطك و لم يعطه كتبت كذبة)٣٧ . . .

لله درك يا رسول الله ، ما أروع أحاديثك !

هي دستور لو طبق في العالم اجمعه ، ما قامت حروب و لا انتشر ظلم و لا بقي على ظهرانيها مَن يفسد فيها . . .و اذا اردنا التعمق أكثر في مسألة الاكل و الشرب و الملبس و الاخلاق ، فستتضح لنا أن هناك اموراً تعد حلالاً و هناك الحرام ، و علينا أن نعلمها و نتعلمها و من اهلنا و اطلاعنا في القرآن الكريم و السنة النبوية . . .

(الحلال ما لم ينه الشارع عنه فيشمل الواجب و المندوب و المباح ، و الاساس في حله انه نافع ، أو يُرجح نفعه ، أو لا ضرر فيه ، و الحرام ما نهى الشارع عنه نهياً قاطعاً أو ما يُذم فاعله و يُمدح تاركه) ٣٨ . . .

المبحث الثاني

الملبس

من البديهي أن يكون الملبس بسيطاً نظيفاً مرتباً ، و دليلنا ذهاب نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحبه وسلم ، لصلاة الجمعة و هو مغتسل متطيب . . .

و للملبس محاذير ، يجب أن نتجنبها ؛ لكي نطبق اسلاميتنا ، فعلاً . . .

لبس يستر الجسم ، فكلما كان مستتراً ، كان الإنسان محترماً . . .

أما عن النساء ، بالحجاب واجب ، و الملبس لا يكون كاشفاً و لا ضيقاً ، و ألا تسرف اموالها و أموال زوجها أو اهلها في سبيل شراء الملابس الغالية و الكماليات الزائلة . . .

(انفاق الأموال الكثيرة على الملابس و الزينة مسايرةً الواقع و مجرد مباهاة ، كل ذلك من الاسراف و التبذير المنهي عنه و اضاعة للمال و الواجب على المسلمة الاعتدال في ذلك و هذه الاموال تُسأل عنها يوم القيامة) ٣٩ . . .

و ليس النساء فقط ؛ فبعض الرجال يسرفون كثيراً في اموالهم على ملابسهم و شكلهم الخارجي (عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة) ٤٠ . . .

و هناك دعاء يحفظنا الله به عند قولنا و نحن نلبس الثياب (الحمد لله الذي كساني هذا الثوب و رزقنيه من غير حول لي و لا قوة) ٤١ . . .

أما عند نزع الثوب ، فنقول (بسم الله) ٤٢ . . .

فلتكن نيتنا عند شراء الثوب و لبسه ، ليست إثارة مشاعر الغيرة عند الآخرين ، بأنا أفضل منهم حالاً و أكثر مالاً ، اجعل نيتك أرقى من هذا - أخي المسلم . .

الفصل الثالث

واجبات المسلم

المبحث الاول : واجبات المسلم تجاه ربه

المبحث الثاني : واجبات المسلم تجاه المسلم المي

المبحث الأول

واجبات المسلم تجاه ربه

من الواجبات التي من الضروري توافرها في المسلم الحقيقي تجاه ربه :

أولاً : عبادة الله وحده و عدم الإشراك فيه :

فمن نطق الشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمد رسول الله) فسوف يكون لزاماً عليه أن يؤمن بها قولاً و عملاً و تفكيراً ؛ فهي ليست عبارة تعريفية لإسلامك فحسب ، بل هي إقرار في القلب و الجوارح كلها ، و الشرك هو أن تجعل شخصاً ما أو شيئاً ، واسطة للوصول إلى ربك ، أو أن تجعل روحاً اخذ بارئها جسدها ، هي السبب الوحيد لعملك و رزقك لرضاه و كسب حبه ؛ اعتقاداً منك أنه الأولى و الاحسن و الانفع . . .

(وظيفة العبادة هي الوظيفة الأولى و المهمة الأساسية للانسان في هذه الحياة و هي التي من أجلها انزل الله الكتاب و ارسل الرسل فالرسل إنما دعوا إلى . . . إياك نعبد واياك نستعين) ٤٣ . . .

فالدنيا ليست رزقاً و حظاً و تعب و عمل و مال و بنين . . . فقط ، الدنيا جسر عبور لآخرة باقية ، الدنيا امتحان تظهر نتيجته يوم القيامة ، الدنيا وقت نهايته جرس القارعة ؛ فالفائز من مال رضا الله و نجح في اختبار الدنيا الزائلة ، و لن ننجح إلا بحسن عبادتنا و صدق نوايانا و تطبيق مباديء ديننا الحنيف . . .

النية في عبادتنا تكون كلها ، لله وحده لا شريك له . . .

(اللهم اني اعوذ بك أن أُشرك به و انا أعلم ، و استغفرك لما لا أعلم) ٤٤ . . .

فكن صادقاً في عبادتك ، تحسن نواياك و تصل اعمالك و اقوالك و نيتك إلى رب العباد . . .

نحن لسنا ملائكة ؛ إذ بداخل كل انسان زرع شيطاني ، و كذلك ملائكي ، و حصاد هذا الزرع يختلف باختلاف الزارع و نواياه و نوع افكاره و تقلبات قلبه . . . .

اللهم اجعل زرعنا زرعاً ملائكياً ، و أبعد زرع الشياطين عنا ، و إن كان جميل المنظر ، فلو كل مسلم داهمته أفكار شيطانية و أصابه شك في إيمانه فتوضأ و صلى و قرأ شيئاً من القرآن ، غزال شكم و ارتاح قلبه ؛ هناك دعاء لمن أصابه شك في الإيمان :

(يستعذ بالله) ٤٥ . . .

(ينتهي عما شك فيه) ٤٦ . . .

(يقول : أمنت بالله و رسوله) ٤٧ . . .

(يقرأ قوله تعالى : هو الله الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم) ٤٨ . . .

المسلم الحقيقي ليس بصلابة جسمه و لا الشديد بالصرعة ، أو بجمال عضلاته و قدرته في مجاراة ، بل الفوز على الاقوياء . . .

المسلم الحقيقي هو مَن يستطيع نصر نفسه على شيطان نفسه ، هو مَن جعل ملاكه صاحياً و دفن شيطانه في قمقمه . . .

سمي القلب بهذه التسمية ؛ لتقلبه في الآراء و الأهواء حسب الظروف و الزمان والمكان(يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) و الله قد راعى تقلب القلوب و حتى العقول فأعطى الإنسان مجالاً للتوبة ، فلو حاسب الإنسان عن كل عمل

و انزل فيه العقاب ، ما أبقى على وجه الأرض دابة . . .

الله يعطي للانسان مهلة و أكثر من فرصة ، مجالاً للتوبة و الغفران ، سبحانه يمهل ولا يهمل ؛ فمن أسمائه الحسنى : الصابر ، (و الله يحب الصابرين) ، فمَن أراد من العبد الصبر ليجازيه ، ألا يصبر علينا ؛ املاً في التوبة و العودة إلى أبواب رحمته !

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، و حب المساكين ، و إذا أردت في الناس فتنة ، فاقبضني إليك غير مفتون) ٤٩ . . .

فلا استحقاق لعبادة أو توحيد إلا لله ، و لا اعتراف بألوهية إلا له ، هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا شريك له و لا نظير . . .

ثانياً : الالتزام بأوامر الله و الأبتعاد عن نواهيه :

من احب احداً ، حاول جاهداً أن يرضيه ، و بشتى الوسائل و الطرق ، فكيف و الحبيب هو الله ، خالقنا ، رازقنا ، محيينا ، مميتنا ؟!

الله أمرنا بعبادته و عدم الإشراك به ، قال (و اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئاً و بالوالدين احساناً) . . .

و جاء في تفسير ابن كثير : (يأمر تبارك وتعالى بعبادته وحده لا شريك له ، فإنه هو الخالق الرازق و المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات ، فهو المستحق منهم أن يوحدوه و لا يشركوا به شيئاً من مخلوقاته ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل :

أ تدري ما حق الله على العباد ؟ قال : الله و رسوله أعلم ، قال : إن يعبدوه و لا يشركوا به شيئاً ، ثم قال :

أ تدري ما حق العباد اذا فعلوا ذلك ؟ أن لا يعذبهم) ٥٠ . . .

أمرنا الله بإتباع ما جاء في القرآن الكريم ، و قد اخترت بعض الآيات من سورة البقرة ، فيها أوامر ، و فيها يخاطب المؤمنين حقاً . . .

(يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع الصابرين) . . .

(يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه و لا خلة و لا شفاعة و الكافرون هم الظالمون) . . .

(يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) . . .

و نهانا الله عن الشرك به (فلا تجعلوا لله انداداً و أنتم تعلمون) . . .

و اتباع الشيطان (و لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) . . .

و نهانا عن الربا و الغصب و السرقة(و لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تُدلوا بها . . .إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم و أنتم تعلمون)

و نهانا عن الضعف و الاستكانة و المهانة(و لا تهنوا و لا تحزنوا و أنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين) . . .

وعن الأذى بأنفسنا (و لا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيماً) . . .

أوامر و نواهي لله ما جاءت ؛ إلا لامتحان ايمان البشر و قدرتهم على تطبيقها أو لفائدة البشر و معرفة الله بالفائدة أكثر ، أو لحكمة إلهية نجهلها ، و قد نعلمها بعد حين ، و ربما تبقى مجهولة و حل رموزها لا يكون إلا مع قيام الساعة ، و هناك أوامر و نواهي لله ، لا حصر لها . . .

ثالثاً : التوبة و الندم بعد الذنب و الاثم :

اذا وقع المحظور و اذنب المسلم ، فلا بد أن يعلنها توبة ، و من شروط التوبة :

الندم عن الذنب و المعصية . . .

عدم الرجوع إليها مجدداً . . .

أما نهاية وقت التوبة فقبل غرغرتك و رحيلك عنها . . .

(التوبة و هي أبلغ أنواع الاعتذار ، و تغفر ما سبقها من ذنوب بالنسبة لحق الرب ، أمام حقوق العباد فلا بد من ردها اليهم إلا يعفو عنها) ٥١ . . .

تب – أخي المسلم – قبل غرغرة الموت ؛ فبعدها لن تكن و لن تصل إلى الله توبتك . .

و قد قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (ما من عبد بذنب ذنباً ، فيحسن الطهور ، ثم يقوم ، فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر له) ٥٢ . . .

و التوبة تحب ما قبلها من ذنب أو معصية و إثم ، و لكن بتمام شروطها (انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده و اصلح فإنه غفور رحيم) . . .

رابعاً : الإيمان بكتبه و رسله و الغيبيات و الملائكة و اليوم الآخر و بقضاء الله و قدره :

فمن أركان الإيمان بالله ، ارتباطه بالإيمان بكل من و ما جاء به الله من رسل و كتب و ملائكة و حتى القضاء و القدر . . .

(و لما سئل النبي عن معنى الإيمان قال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر خيره و شره) ٥٣ . . .

فالايمان ببعض الأمور لا تجب عدم الايمان بالبقية ، فإن أمنت بالله وجب عليك الإيمان بكل ما سبق ، فما نمر به من مواقف و حكايات ما هي إلا أقدار لنا مكتوبة ، و حجتنا

في ذلك ان بعضاً من المواقف و الأمور السعيدة و التي نظن أنها ستنقلنا إلى حياة أفضل ، و التي سوف نحزن عليها اذا ما رحلت عنا من غير رجعة ، و لو حاربنا الدنيا اجمعها من اجلها ، لاعنين حظنا الذي لا يريد لنا النجاح و السعادة و الثراء و العلاقات الايجابية ، لكن تمهل – أخي المسلم – ان لك في رحيلها حكمة ربانية ؛ فلو خيرت بين ما تريده انت و ما يريده الله لأخترت ما اراده الله لعلمك يقيناً ان (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا و على الله فليتوكل المؤمنون) . . .

و كذا الحال ، لو لم ترد مكان عمل أو زوجة أو رحيل أحد عنك ، أو . . .

و لو سدت الأبواب اجمعها في وجه أمر لا ترغبه و لكن في غمضة عين ، لن تجد إلا و الأمر قد تحقق – و إن كرهته – لماذا ؟ (و عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) . . .

أما الرسل فإنك لم تؤمن بوجود محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، إن لم تؤمن بنبوة ابراهيم و عيسى . . .

فالرسالات جاءت مكملة بعضها البعض ، و كما أن لا يجوز أن تؤمن ببعض التشريعات السماوية و لا تؤمن ببعضها الآخر ؛ فالانبياء جاءوا و الهدف واحد ، هو إخراج الناس من الظلمات إلى النور ، و هداية الناس إلى رب العالمين ، و الله لا يعذب قوماً دون أن يبعث فيهم نبياً (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) . . .

خامساً : حمده و شكره على النعم و الأفضال و احتسابه عند الفقر و ضيقي ذات اليدوالعيش :

اشترط الله زيادة بركاته و افضاله علينا ، بشكره ، و أكد على ذلك كثيراً (لئن شكرتم لازيدنكم) . . .

أما نعم الله ، فلو أردنا بيان عددها ، فلن نستطيع حصرها في نقاط

(و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) . . .

فنعم الله لها بداية و لا نهاية لها ، تبدأ بخلقنا و لا تنتهي بعد موتنا ، و كذا الأمر لو ضاق بنا الحال و ساءت الأمور ، فليس لنا إلا الله ملجأ ، و هو حسبنا نصيرنا ، نتكل عليه ، و نجعل صبرنا عنواناً لنا ؛ فالله يحب الصابرين . . .

(قال الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام : ادفعوا أفواج البلاء بالدعاء) ٥٤ . . .

أكثر من الدعاء – أخي المسلم – اذا اردت الرزق و النجاة و الغنيمة و الصبر ، و قال نبي الرحمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : (اللهم اني اعوذ بك من الهم و الحزن ، و العجز و الكسل ، و البخل و الجبن ، و ضلع الدين و غلبة الرجال) ٥٥ . . .

المبحث الثاني

واجبات المسلم تجاه المسلم الميت

سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، فقال : (يا رسول الله ، هل بقي عن بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : نعم ، الصلاة عليهما و الإستغفار لهما و انفاذ عهدهما من بعدهما ، و اكرام صديقهما و صل الرحم التي لا تصل إلا بهما . . .

و المراد بالعهد الوصية التي يوصي بها الميت ، فمن بره انفاذهما اذا كانت موافقة للشرع المطهر ، و من بر الوالدين : الصدقة عنهما و الدعاء لهما ، و الحج و العمرة عنهما ، و الله ولي التوفيق) ٥٦ . . .

الوالدان لهما مكانة كبيرة في الإسلام و البر معهما يبدأ و لا نهاية له ، حتى بعد رحيلهما لدار الخلود ، بر الوالدين يكون بالقول و الفعل و النية الصالحة ؛ فرضا الله من رضا الوالدين ، و الله جعل رضاهما بعد رضاه ، و الاعظم أنه وضع شرط رضاه بأن نرضي والدينا . . (و بالوالدين احساناً) . . .

هذا الإحسان لا يقتصر في حياتهما فقط ، و إنما نحسن لهما بعدهما ايضاً ، بأن ننفذ وصيتهما ، نتصدق لهما ، ندعي لهما ، نحج و نعتمر باسمهما ، و لا ننسى أن البر دين ؛ ما أعطيناه بيميننا البارحة ، يرجع إلينا يساراً غداً ؛ فمن زرع حصد ، جعل الله زرعنا خيراً . . .

و اذا مات الولد قبل الوالد ، فقد جعل الله موت الولد قبل والديه سبباً لرحمتهما و اعلاء منزلتهما . . .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ٥٧ . . .

الحنث : أي لم يبلغوا الحلم ؛ فلا أحد يعلم منزلة الابن عند والديه إلا الله خالقهما ، و هنا جعل الله موت الأبناء سبباً في دخول الوالدين الجنة ؛ فلو عدنا إلى شفيعنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، و قرأنا عن موت ابنه ابراهيم و ما ردة فعله ؟ لعلمنا منزلة الابن عند والديه

(و كان صلى الله عليه وسلم بكاؤه تارة رحمةً للميت ، و تارة خوفاً على أمته و شفقةً عليها و تارة من خشية الله و تارة عند سماع القرآن ، و هو بكاء اشتياق و محبة و إجلال مصاحب للخوف و الخشية ، و لما مات ابنه ابراهيم ، دمعت عيناه و بكى رحمةً له و قال : تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول إلا ما يرضي ربنا ، و الله يا ابراهيم إنا بك لمحزونون) ٥٨ . . .

فالواجب على والدي المتوفى ، الدعاء له رحمةً ، و التصدق عنه و ذكر محاسنه . . .

و اذا كان المسلم الميت من اخوانك أو أصدقائك و معارفك - أخي المسلم - اكثِر من الصدقة و الدعاء له ؛ فالميت يفرح كثيراً اذا ذكره أخوه بجميل صنع أو ذِكر أو صدقة . . .

(للدعاء دور عظيم و اثر بارز في حياة الإنسان و قد سماه النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في قوله : الدعاء هو العبادة) ٥٩ . . .

الفصل الرابع

محبة الرسول و آل بيته و اصحابه

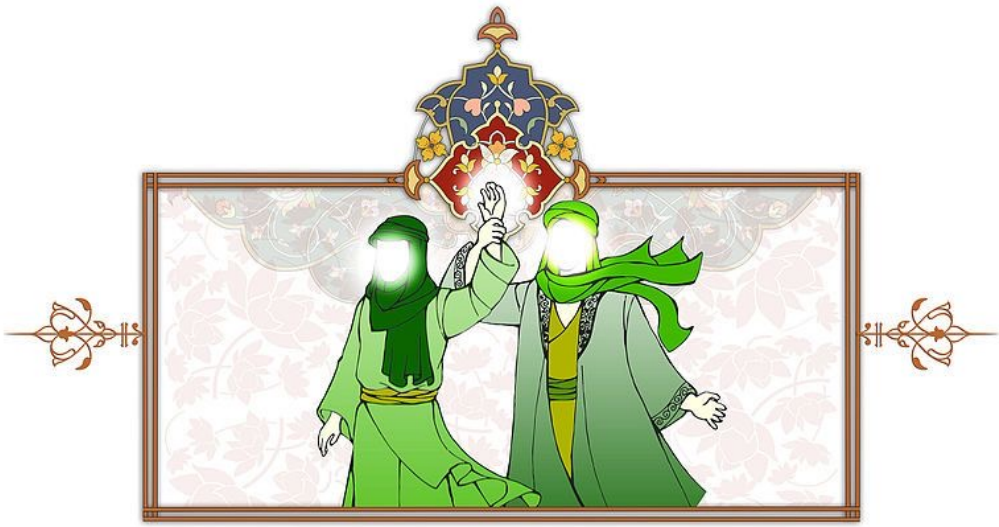

محبة الرسول وآل بيته واصحابه

يقرن الله الإيمان به بالإيمان برسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ؛ فمن لم يؤمن برسوله لا يؤمن به ، و لا يكون الإيمان بالرسول إلا بمحبته و السير على نهجه و جعله فدوة يقتدي بها المسلم ، فلا قدوة حقيقي للمسلم إلا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . . .

و من الآيات الكريمة التي بينت مكانة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، و ما يريده الله من المسلمين (فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيراً) . . .

فالذي يريد رضا الله و يرجو عفوه و غفرانه ، و يؤمن بالآخرة ، فلا بد أن يتخذ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، قدوة حسنة لا غيره ، أما غيره فهو دونه . . .

- أخي المسلم - احبب الله و رسوله ، و اجعل حب الاخرين دونهما ، احبب رسولك أكثر من نفسك و اهلك ؛ فلا إسلام لمسلم احب نفسه و اهله و اولاده أكثر من رسوله ، و الحب ليس كلاماً فحسب ، الحب تصرف و اهتمام و اقتناع . . .

تصرف : أن اقتدي برسولنا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، (اخلاقه ، تصرفاته ، حركاته ، ايماءاته . . .) . . .

اهتمام : اهتم بكل ما يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، و اجعله نبراساً يضيء طريقي . . .

اقتناع : اقتنع بهذا الحب ، اليوم و غداً و ابداً ، و ادافع عنه و استميت لأجله ، فداك نفسي يا رسول الله . . .

(و دين الإسلام مبني على اصلين عظيمين : احدهما ان لا يعبد إلا الله وحده ، و الثاني أن لا يعبد إلا بشريعة نبيه و رسوله صلى الله عليه وسلم) ٦٠ . . .

و محبة الرسول لا تكون إلا باقتفاء آثار هديه و اتباعها ، و الآثار هي :

١- (محبة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم + محبة آل بيته الأطهار + محبة صحابته الأخيار)

٢- حب ما كان يحبه ، اجتناب ما نهى عنه ، تقدير و احترام ذكره . . .

٣- الصلاة عليه في كل مناسبة و حديث و مشروع . . .

٤- تطبيق أقواله و تأكيد أفعاله . . .

٥- الدفاع عنه ضد محاولات النيل من ذكراه العطرة ، و الدفاع لا يكون بالكلام فقط ، إنما نطبق ما ندافع عنه ، الدفاع يكون قولاً و فعلاً لا حبراً على ورق ، و كلام ناتج كرد فعل لموقف أثار عصبيتنا و نخوتنا ، قرب خلق جميل أشد من الف كلمة و مئة سيف . . .

(فليس لأحد بعد الله و رسوله سلطان على عقيدة أحد و لا سيطرة على إيمانه ، و الرسول صلى الله عليه وسلم كان مبلغاً و مذكراً لا مهيمناً و لا مسيطر((فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمسيطر)) ،) ٦١ . . .

فالرسول ، رسول رحمة و هداية و تذكير لا رسول قوة و قتل و إجبار . . .

محبة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، لا تقتصر عليه ، فمن احب الرسول احب آل بيته الأطهار و اصحابه الأبرار . . .

آل بيته من زوجاته امهات المؤمنين و اولهم السيدة خديجة رضي الله عنها . . .

(أجل كانت خديجة تساند النبي صلى الله عليه وسلم بالنفس و المال تواسيه و تثبته و تعينه و تكف عنه أذى المشركين ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً في رضا نفس و مساعدة ضمير . . . لا تأبه لقريش التي ترعد من الغضب و تقتحم على زوجها حياته – بغير مناسبة : و على خير موعد – باقسى ضروب الأذى و صنوف الاضطهاد) ٦٢ . . .

فقد كانت اول من ساندته و وقفت إلى جنبه ، و يكفي ذكر دليل حبه لها و احترامه هو عدم زواجه بغيرها إلا بعد وفاتها . . .

و من آل بيته بناته و علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من السجود لغيره ، وليد الكعبة ، اول الفتيان اسلاماً . . .

(على كثرة ما قرأت عن علي بن أبي طالب للأقدمين و المعاصرين لم أجد وصفاً أصدق في تصويره من قول أحد معاصريه يخاطب صديقاً له : أ تدري ما مثل علي في هذه الأمة ؛ إلى مثله مثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه و أبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه . . .) ٦٣ . . .

سلام الله عليك أبا الحسنين ، يا من أهديت النبي سبطيه و البشرية سيدي شباب اهل الجنة . . . هنيئاً لك بأم اولادك و ابي ام اولادك ، عرفت كم قدرك عند ربك ؟ حب آل البيت الأطهار لا يكون جزافاً بل تطبيقاً و تكتيكاً لا نخرج عن مساره و إلا خسرنا مباراتنا الأخيرة في هذه الحياة . . .

و كذلك حب الرسول صلى الله عليه وسلم ، لا يكتمل إلا بحب الخلفاء الراشدين و الصحابة الذين دافعوا عن دين الاسلام و لاقوا الآمرين و هجروا بيوتهم و مدنهم و زوجاتهم ؛ نصرة لدينهم و هرباً بعقيدتهم من كافريها . . . .

و تكفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لتبين لنا مكانة الصحابة عنده و عند الله و منزلتهم في الإسلام و إيصاله الى أبعد نقطة في بقاع الأرض . . .

(فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كل باكية تكذب إلا ام سعد ؛ ثم قال : ألا يرقأ (يكف دمعك) ، و يذهب حزنك ؟ فإن ابنك اول من ضحك الله له و اهتز له العرش . . .)٦٤ . . . و يقصد سعد بن معاذ . . .

الفصل الخامس

أعمال تأتي للمسلم بأجر

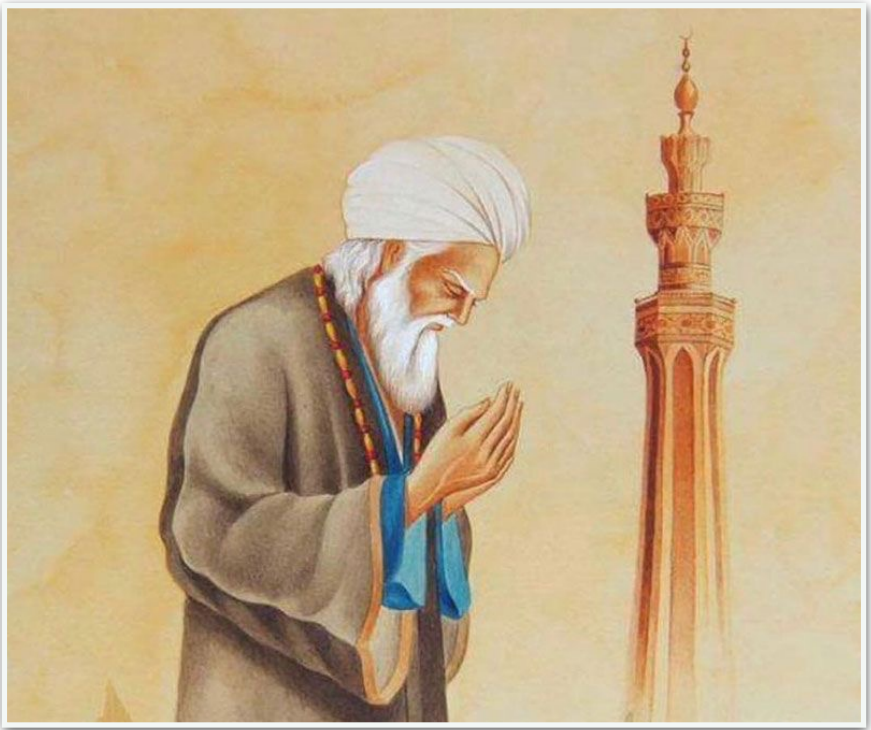

أعمال تأتي للمسلم بأجر

هناك أعمال لو قام بها المسلم على خير وجه و أتم صورة و نية سليمة ، لكان له بها الأجر الكبير و عاقبتها عند الله كبيرة ، منها :

اولاً : صيام أيام غير أيام شهر رمضان ، كصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، صيام يومي الإثنين و الخميس من كل أسبوع ، صيام التسع الأوائل من شهر ذي الحجة ، صيام عرفات ، وغيرها من أيام . . .

(عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال : فيه ولدت ، و فيه انزل عليّ) ٦٦ . . .

(قالت عائشة رضي الله عنها : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر لا يبالي أ صامها في اول الشهر أو أوسطه أو أخره) ٦٧ . .

و عن صيام ستة أيام من شوال (عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر . . .

رواه مسلم)٦٨ . . .

ثانياً : مساعدة الآخرين و الصبر عند الدين و التساهل عنه ، اذا كان اخوك معسراً ، فنظرة إلى ميسرة . . .

(قال الرسول صلى الله عليه وسلم : من أنظر معسراً فله بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة) ٦٩ . . .

و قد قال الله في محكم تنزيله (و تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) . . .

هنا ، يأمر الله المسلمين بالتعاون و باضفاء روح المساعدة فيما بينهم ، و وضع شرطاً لذلك ألا و هو : ان تكون المعاونة فيها بر و احسان و عمل خير ، أما المعاونة على ما يؤدي بالانسان إلى ذنوب و خطايا و اعتداء على الاخرين ، فلا حاجة للاسلام في ذلك . . .

فمبدأ الإسلام (لا ضرر و لا ضرار) أي أن كل عمل أو قول و حتى نفس ، لو أدى بضرر على المسلم نفسه أو نال من الاخرين فاذاهم ، فالإسلام يرفضه . . .

(حب الناس + المساعدة لوجه الله = ما يريده الإسلام) . .

ثالثاً : التسبيحات و الاستغفارات و الصلوات و الدعاء لاخوانك و من تحب ، و كثيرة هي التسبيحات و الاستغفارات ، لو داومنا عليها صباحاً مساءً . . .

و من التسبيحات ، اجتزأت البعض :

سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم . . .

سبحان الله و الحمد لله و لا اله إلا الله و الله اكبر . . .

سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه و مداد كلماته و زنة عرشه . . .

و من ضمن الاستغفارات :

استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم واتوب اليه . . .

اللهم اغفر لي ولوالدي و لمن دخل بيتي مؤمناً و للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات . . .

اللهم اغفر ذنبي و فرّج همي و وسع عليّ رزقي . . .

اخي المسلم ، عليك بالصلاة على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم و آله و صحبه ، و اجعلها عيناً جارية ، لا تقطعها لا في خلوك و لا مع الناس و لا عند دخول مكان أو لبس الملابس و حتى عند شرب الماء . . .

(قال صلى الله عليه وسلم : من صلى عليّ صلى الله عليه بها عشراً) ٧٠ . . .

و لا انسى ان اذكّرك – أخي المسلم – بدعاء يونس الذي به أخرجه الله من بطن الحوت ؛ فاوله إقرار بالله و أوسطه تسبيح و آخره اعتراف بالذنب :

لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . . . اذكره دائماً و كثيراً . . .

و هناك كلمات تُدخل صاحبها الجنة . . .(لا حول ولا قوة إلا بالله) فقد اعترفت فيها بضعفك و عدم قدرتك على تحمل ما تريده نفسك و الناس و الحياة كلها ، و نفيت جنس القوة عنك تأكيداً بأن القوة لله وحده لا غيره . . .

أما في ترتيب الدعاء . . .

(و يستحب أن يرتب الداعي دعاءه كما يلي : أولاً : الحمد و الثناء ،

ثانياً : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،

ثالثاً : التوبة و الإقرار بالذنب ،

رابعاً : شكر لله على نعمه ، خامساً : الشروع في الدعاء و الحرص على جوامعه و ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف ،

سادساً : ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ٧١ . . .

جعل الله ادعيتكم مستجابة و امانيكم مجابة ، إن اردتم رضا الله اعملوا بكتابه ؛ ليتقبل خالقكم و يفتح بابه . . .

رابعاً : كف الأذى عن الطريق ، قد يستهين الإنسان بهذا الموضوع ، و لكن لا بد من الاقتناع بأمر ، إن للطريق حقاً و واجبات علينا ، اولها إماطة الأذى ، فكم من مسلم سيدخل الجنة و هو عنده يقين بأنه دخلها لصومه و صلاته و بقية الفرائض التي اوجبها الله علينا ، أو لأخلاقه مع الناس ، و خوفه من الله ، ليتبين فيما بعد أن سبب دخوله الجنة هو دفع حجارة كانت تُزعج المارة

و تسد الطريق عليهم و تضايقهم ، و كذلك أن من حقوق الطريق ادابه ، و تاك الآداب اوجزها نبي الرحمة و الأخلاق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في كلمات ، عندما علم ان ليس لهم بد من الجلوس في الطرقات ، و قد اوجزتها في معادلة :

(غض البصر + كف الأذى + السلام + الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر = آداب الطريق) . . .

خامساً : توزيع الصدقات على من يستحقها ؛ فالصدقة تختلف عن الزكاة فالزكاة واجبة بتكليف شرعي ، و الصدقة ليست واجبة و ليس فيها شروط (و قال علي كرم الله وجهه : المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق . . . .

اي ينمو و يزداد) ٧٢

و الإنفاق يكون في سبيل الله لا رياء و لا يشوف هذا الإنفاق اي شعور بالمنة و الفضل ؛ فنحن نعطي الآخرين مما أعطاه الله لنا ، لا نعطيهم من مالنا ، المال أمانة في رقابنا و سيسأل الله يوماً عن أمانته ، أين انفقتها – أخي المسلم – و كيف ؟

سادساً : صلاة النوافل من الضحى و التروايح و الليل و التهجد . . . لو طلب أحد منا عملاً معيناً مقابل أجر متفق ، فانجزنا هذا العمل و اضفنا بعض الأمور

و الجماليات أو عملاً ثانياً مضافاً ، فمن البديهي أن سيكافئنا بشيء إن لم يكن مالاً مضاعفاً ، فدعاء و شكر و عرفان ، فكيف لو صلينا الفروض التي أمرنا الله بها ليجازينا بها الله خيراً في الدنيا ، و جنة الفردوس في الأخرة ، و بعد أن نصليها نصلي صلوات أخرى تقرباً إلى الله و رجاء رضاه و عفوه ، صلوات اضافية لها أجر مضاعف ؛ بالأجر على قدر المشقة ، و لا مشقة أعذب و اطيب إلى النفس و القلب و الروح من التعبد و التقرب إلى رب هذا الكون و التطوع في محبة الله و جهاد النفس عن الهوى و الشيطان و صيانتها ، و هل هناك أسعد حظاً من انسان حارب نفسه و نومه و غفوة مقلتيه ؛ ليلتقي ربه حلوة في ليل هاديء و الناس نيام ؟!

أو يصلي صلاة الضحى التي فيها بركة في الرزق ، نحن بحاجة إلى هكذا صلوات ؛ لنعمق علاقتنا بربنا و نغسل بها ذنوبنا و نصدق قوله تعالى

(و ما خلقت الجن و الانس إلا ليعبدون) . . . .

الخاتمة

(المسلم مَن سلم الناس من لسانه و يده . . .) هذا ما علمنا النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) عليه و هو يغرس فينا مفاهيم الاسلام و أسسه ، و حاول جاهداً أن يوصل ما يريده الله و الإسلام من البشر ، فلنأخذ مثالاً :

(لا إكراه في الدين)

(و بالوالدين احساناً)

(اعدلوا هو اقرب للتقوى)

(ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)

(لا ضرر و لا ضرار)

و غيرها الكثير من الخطوط العريضة لفلسفة الإسلام ، الذي لا يبني أركانه إلا على أرض أساسها الحب و الصدق و التعاون و الرحمة و حب الخير لكل الناس و العدل و حب الله ، و النية احبه لنيل رضاه . . .

فمن البديهي أن الإنسان بطبيعته لو أحب شخصاً فسيحاول جاهداً ارضاءه و العمل على جذب انظاره نحوه ، فكيف الحال و الذي نحب هو الله ؟!

لو ابدلنا مشاعر الخوف إلى محبة الذات الإلهية ، لأبدعنا في كيفية التعبير عن هذه المحبة ، و أول التعبير يكون بعمل ما نراه صعباً اليوم ، من فروض و نوافل و اساليب تقرب إلى الله و رسوله . . .

ما أردت توضيحه في كتابي هذا ، أمر جدير بالاهتمام و التفكير

(الإسلام دين نية و محبة لا رياء و إكراه) . . .

لو أحببنا الله أكثر و كانت نيتنا سليمة ، لا شائبة فيها ، و أدينا ما علينا من أركان الإسلام و فروضه ، لتحلينا بصفات يحسدنا الغير فيها . . . فلو كانت صلاتنا سليمة و أردنا فيها الله لتعلمنا الصدق و الصبر – فعلاً – ؛ لذلك قرن الله الصبر بالصلاة (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع الصابرين) . . .

لو كانت أخلاقنا كما هي في رمضان ، لكنا أفضل حالاً . . .

لو كان الغرض من الحج هو حب الله و تأدية فروضه دون رياء أو قصد ، لكان الإسلام أفضل من حاله اليوم . . .

لو كانت زكاتنا كما أمر الله بها لما بقي مسلم فقير . . .

و يمكن إيجاز موضوعي في معادلة بسيطة :

(نية سليمة + تأدية فروض و أركان الإسلام بأمانة = أخلاق يريدها الله) . . .

الأخلاق التي يريدها الله هي أخلاق المسلم لا غير . . .

اخي المسلم : الإسلام ليس لحية رجل و لا حجاب فتاة فقط ، الإسلام

(نية ، تصرف ، أخلاق ، معاملة) . . .

نحن خير الأمم ، فلنكن عند حسن ظن ربنا فينا ؛ فهو اختارنا ليكون نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء ، و يكون ديننا اخر دين ،

فاجعلونا احسن البشر اخلاقاً

و تصرفاً و عملاً لأمانة الدين . . . و اجعلوا الاخرين تقليد لنا . . .

قائمة المصادر

١- الإسلام و الحداثة (تجربة محمد عبدة) عبد الرزاق عيد ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦ . . .

٢- أعلام الصحابة أولو الرأي ، محمد خال ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ . . .

٣- أكثر من ١٠٠٠ جواب للمرأة ، خالد الحسينان ، السعودية ، دار بلنسيه للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٩ . . .

٤- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفسير ، و يليه أحكام تهم المسلم ، أحد مشاريع مكتب الدعوة بالصناعية القديمة ، الرياض ، الطبعة السابعة عشرة ، مزيدة منقحة . . .

٥- حراسة التوحيد ، سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، قرأه و قدّم له الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، السعودية ،
وكالة الوزارة لشؤون المطبوعات و البحث العلمي ، ط٧ ، ٢٠١٢ . . .

٦- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقي في الكتاب والسنة ، جمع و تخريج سعيد بن علي القحطاني ، مصر ، دار المنارة للنشر والتوزيع و الترجمة ، ط١ ، ٢٠٠٣ . . .

٧- دليل الحاج إلى بيت الله الحرام ، محمود ابو الفيض المنوفي ، مصر ،
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ . . .

٨- لسان العرب ، للأمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، المجلد الثاني عشر . . .

٩- محمد صلى الله عليه وسلم قدرتنا ، صباح حمدان الكبيسي ، العراق ، دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ . . .

١٠- من هدى القرآن الكريم ، تفسير بلاغي لسورة (المؤمنون) ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٨٩ . . .

١١- مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، حسن بن أحمد حسن همام ، الرياض ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ط٣ ، ٢٠١٠ . . .

١٢- الموسوعة العربية الميسرة بأشراف :

محمد شفيق غربال ، دار الشعب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ . . .

١٣- الموطأ لأمام دار الهجرة مالك بن أنس ، خرّج أحاديثه احمد علي سليمان ، مصر ، دار الغد الجديد ، ط١ ، ٢٠٠٨ . . .

١٤- نساء حول النبي ، مصطفى حسين المكبر ، دار التوفيقية للتراث ، مصر ، ٢٠١١ . . .

المصادر الإلكترونية :

1- http : // ar. M. wikipedia . . .

2- www. islamweb. net. ahajisarticle . . . .

3- www. alro7. net . . .

الهوامش

١ - أخرج أحمد بن حنبل في مسنده (ج 3 - ص 17) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل ، وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني بهما أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) . . .

٢- لسان العرب ، بن منظور ، ص ٢٩٣ .

٣- نساء حول الرسول ، مصطفى حسين المكبر ، ص ٥ .

٤- من هدى القرآن الكريم ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص٢٥ .

٥- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص٥١ .

٦- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٠٧ .

٧- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص١٧٩ .

٨- من هدى القرآن الكريم ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص١٣ .

٩- من هدى القرآن الكريم ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص ١٤ .

١٠- دليل الحاج إلى بيت الله الحرام ، محمود ابو الفيض المنوفي ، ص٥ .

١١- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٠٩ .

١٢- أكثر من ١٠٠٠ جواب للمرأة ، خالد الحسينان ، ص١٤٣ .

١٣- مقالة من النت :

www. islamweb. net. ahajisarticl

١٤- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية في الكتاب و السنة ، ص١٢٥ .

١٥- مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، حسن بن أحمد حسن همام ، ص٦٤ .

١٦- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص٥٧٤ .

١٧- نفس المصدر السابق ، ص٦٢٦ .

١٨- محمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، صباح حمدان الكبيسي ، ص٢٣ .

١٩- أكثر من ١٠٠٠ جواب للمرأة ، خالد الحسنان ، ص١٥٨ .

٢٠- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١ .

٢١- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص١٣٩ .

٢٢- نفس المصدر ، ص١٣٩ .

٢٣- نفس المصدر ، ص١٤١ .

٢٤- نفس المصدر ، ص١٤٣ .

٢٥- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص٥٧١ .

٢٦- نفس المصدر ، ص٥٧١ .

٢٧- نفس المصدر ، ص٥٧٣ .

٢٨- نفس المصدر ، ص٥٧٣ .

٢٩- نفس المصدر ، ص٥٧٤ .

٣٠- نفس المصدر ، ص٥٧٤ .

٣١- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٢٧ .

٣٢-نفس المصدر ، ص١٢٧ .

٣٣- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص١٣٤ .

٣٤- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص٥٧٣ .

٣٥- من هدى القرآن الكريم ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص٦٧ .

٣٦-تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٢٧ .

٣٧-مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، حسن بن أحمد حسن همام ، ص٦٨ .

٣٨- الموسوعة العربية الميسرة ، باشراف محمد شفيق غربال ، ص٧٣٢ .

٣٩- أكثر من ١٠٠٠ جواب للمرأة ، خالد الحسنان ، ص٨٩ .

٤٠- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص٥٧٨ .

٤١- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص١٤ .

٤٢- نفس المصدر ، ص١٥ .

٤٣- محمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، صباح حمدان الكبيسي ، ص٣٤ .

٤٤- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص١١٤ .

٤٥- نفس المصدر ، ص٨٥ .

٤٦- نفس المصدر ، ص٨٥ .

٤٧- نفس المصدر ، ص٨٥ .

٤٨- نفس المصدر ، ص٨٦ .

٤٩- الموطأ ، مالك بن أنس ، ص١٣٩ .

٥٠- مقالة من النت : **. net . www. alro**

٥١- الموسوعة العربية الميسرة ، باشراف محمد شفيق غربال ، ص٥٥٤ .

٥٢- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص٨٨ .

٥٣- مقالة من النت : **https: //ar. m. wikipedia**

٥٤- أكثر من ١٠٠ جواب للمرأة ، خالد الحسنان ، ص٣٢٥ .

٥٥- حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص٨٠ .

٥٦- مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، حسن بن أحمد حسن همام ، ص٩٠ .

٥٧- حراسة التوحيد ، سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ص١٢٧ .

٥٨- محمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، صباح حمدان الكبيسي ، ص٢٤ .

٥٩- مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، حسن بن أحمد حسن همام ، ص٥١ .

٦٠- حراسة التوحيد ، سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ص٢٣ .

٦١- الإسلام و الحداثة ، عبد الرزاق عبد ، ص٤٩ .

٦٢- نساء حول النبي ، مصطفى حسين المكبر ، ص٣٢ .

٦٣- أعلام الصحابة أولو الرأي ، محمد خالد ، ص٥٠ .

٦٤- نفس المصدر ، ص٨٨ .

٦٥- الموسوعة العربية الميسرة ، باشراف محمد شفيق غربال ، ص١١١٤ .

٦٦-مقالة من النت :

http: // www. hurras. org/vb/showthread

٦٧- مقالة من النت :

www. al_ mean. com

٦٨- مقالة من النت :

www. kalemat. org

٦٩-تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٢٥ .

٧٠-حصن المسلم و الدعاء و العلاج بالرقية من الكتاب والسنة ، ص١٢٢ .

٧١-تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ، ص١٢٠ .

٧٢.-من هدى القرآن الكريم ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص١٣

لمحة مختصرة عن المؤلفة

الاسم الكامل :

كرامة حسام الساموك

محل و تاريخ الولادة :

بغداد ١٩٧١/١٢/٨

تفاصيل التحصيل العلمي :

بكالوريوس لغة عربية ١٩٩٤ / كلية المأمون الجامعة

بكالوريوس قانون ٢٠١٩ / كلية الاسراء الجامعة .

المؤلفات المطبوعة :

١- قراءات في شعر احمد مطر ، دار الفراهيدي للنشر و التوزيع ، بغداد ، ٢٠١٥

٢- و هل يخفى القمر ، دار الحلاج ، ٢٠١٨

٣- اعترافات الكترونية ، طبعة الكترونية ، ٢٠٢٠

المقالات :

١- الحصانة البرلمانية(صحيفة المستقبل ، والموقع الأكتروني للمحكمة الاتحادية العليا) ٢٠١٩

٢- البقاء لمن له الثبات (الصباح الجديد و المستقبل)٢٠١٨

٣- الشعر الثوري (احمد مطر نموذجا)(صحيفة المدى)٢٠٢٠

٤- انطباعات عن الشعر السياسي (الصباح الجديد) ٢٠١٨

و مقالات عديدة في مواقع إلكترونية . . .

روابط...القراءة وتحميل... (bdf) بعض مؤلفات الكاتبة

كرامة حسام الساموك

عبر الهواتف . . . عن طريق مواقع البحث

Google

١-وهل يخفى القمر : https: //kutub. me/96ml6C

٢-الشاعر الثوري احمد مطر البحث في قصائده وافكاره :

https: //en. calameo. com/read/006120926412c6ed2fe45

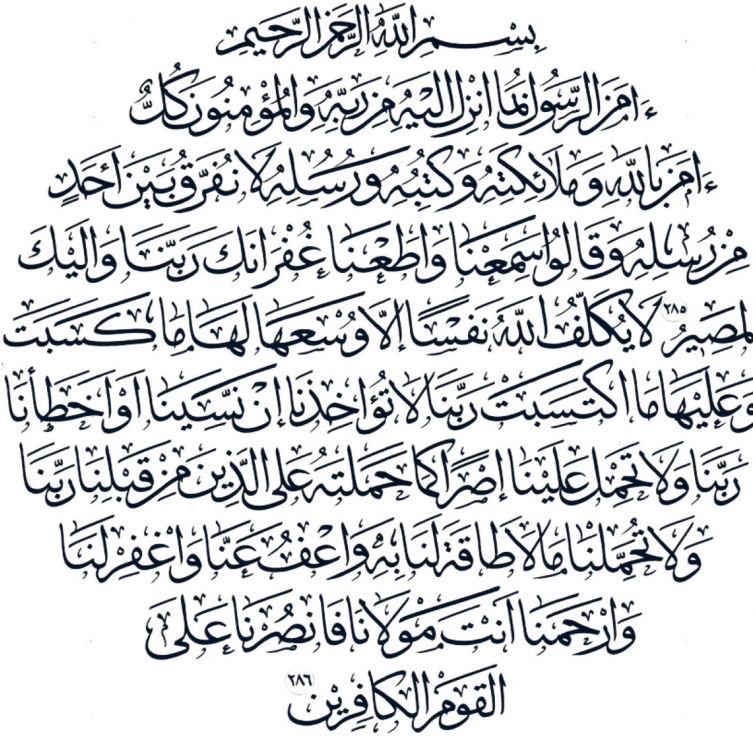
بسم الله الرحمن الرحيم
ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير ٢٨٥ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين ٢٨٦

﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَرًا﴾

(تم بعون الله والحمد الله على نعمته)

الإسلام...نيّة
أخلاق المسلم والمسلمة

لأسباب عدة . . . أولها : قصر الإسلام على النية ، فأن لم تكن نيتك خيراً في أداء فروض الله عليك ، في اقوالك و في أعمالك ، فلا داع لكل ما سبق ، الخير - عندي - هو الله ، رب الخير ، لا يريد لنا إلا خيراً و لن نعرف الخير إلا به . . .

والسبب الثاني : هو ازدياد مَن يدّعون الاسلام لكن ليس لهم مع جوهر الاسلام أو حتى سلامة النية علاقة وثيقة ، و هناك سبب لا يعد اخيراً و قد يكون بيناً و لا يحتاج توضيحاً ، هو الحرب مع الإسلام للنيل منه ، بل و قد أصبح عداؤهم واضحاً

و جلياً ، يتركز على خير خلق الله و خير معلم و البشرية كلها ، خاتم الرسل في التوراة و الإنجيل محمد صلى الله عليه وسلم ، نكايةً تارة ، و حسداً مرة ، و حقداً تارة أخرى . . .

و كأن الإسلام - عندهم - يتلخص في شخصية الرسول ، فالأمر عداء شخصي قديم بل متوارث . . .

حييت - رسول الله - يا مَن انقسم العالم فيك : اما محبا و اما كارها لحسد و غيرة . . .

ضمنتُ الكتاب الكثير من الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية اعتماداً على

(عن مالك أنه بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا)) .

الإسلام...نيّة

المؤلف: كرامة حسام الساموك

القسم: دراسات اسلامية وتصوف

عدد الصفحات: 67

أعداد وتنضيد: مرتجى بشير الموسوي